

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

واخبر ابو بكر رضي الله عنه ان من قال لا الله الا الله نجى وهي الكلمة التي عارضها النبي صلى الله عليه وسلم على الله وسلام على عمه ابي طالب وكان عمه ابو طالب - 00:00:16

من احسن الناس رعاية للرسول صلى الله عليه وسلم واشدهم دفاعا عنده نصره واحاطته وذب عنه واعلن بأنه صادق فقال في بعض قصائده ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - 00:00:32

وقال ايضا لقد علموا يعني قريشا ان ابنينا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الباطل. يعني بل هو مصدق وليس ساحرا كما تدعى قريش ولما حضرته الوفاة كان عنده النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا الله الا الله كلمة

وكان عنده رجالان من قريش مشركان فكان وهو في الموت يقول له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا الله الا الله يحاج لك بها عند الله - 00:01:15

فكلاهما هم ان يقولها قال له الرجل ان المشركان الكافران اترغب عن ملة عبد المطلب وهي الشرك بالله عز وجل اللات والعزى ومنات فكان اخر مقال هو على ملة عبد المطلب - 00:01:33

نسأل الله العافية وان يحسن لنا ولكم الخاتمة قال هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك - 00:01:52

وهذا يدل على توقع النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن الاستغفار له. لانه مشرك فأنزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم - 00:02:13

لان هذا عدوان في الدعاء ان تعلم ان هذا من اصحاب النار ثم تسأل الله له المغفرة حرام عليك لانه في هذه المصادمة لقضاء الله وقدره وجزائه وعدله ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

لعظم مدافعة عمه عنه وعن دينه سأله تعالى ان يشفع له اي لعمه واذن له ان يشفع له فكان والعياذ بالله في رحظاه من نار وعليه نعلان من نار - 00:02:52

يغلي منهما دماغه نسأل الله العافية اذا كان الدماغ وهو اعلى ما يكون في البدن وابعد ما يكون عن القدم اذا كان يغلو من هاتين النعلين فهقيقة الجسد اشد غلو الاشد غليا والعياذ بالله - 00:03:15

قال النبي صلى الله عليه وسلم ولوانا اعني لولا انا شفعت له لكان في الدرك الاسفل من النار وهذا اهون اهل النار عذابا. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار - 00:03:36

هذا اهونهم عذابا والعياذ بالله وعلى هذا لا يحل ل احد اذا علم ان قريبه مات وهو لا يصلی لا يحل له ان يدعو له بالمغفرة ولا بالرحمة ولا يتصدق عنه - 00:03:53

ولا يحج عنده لانه مات كافرا و اذا مات الانسان كافرا فهو من اهل الجحيم تبين لنا انه من اصحاب الجحيم وما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم - 00:04:12

قد يوسر الشيطان لبعض الناس ويقول هذا الرجل لم ينكر ان ان الصلاة فرض لكن تهاونوا تهاون ولم يصلی نقول اذا انكر ان الصلاة فرض فهو كافر ولو صلی واذا صلی ولم وهو يؤمن انها فرض فهو كافر ايضا - 00:04:33

فلا يجوز ان تقول لابنك الذي مات وهو لا يصلی اللهم ارحم ابني او ابوك وهو لا يصلی تقول اللهم ارحم ابي فان ذلك اعتداء منه

بالدعاء والله تعالى لا يحب المعتدين - 00:04:52

ففي هذا في هذا الحديث دليل على ان لا اله الا الله تنجي قائلها من عذاب النار لكن بشرط الا يفعل ما يكون كفرا فانه اذا فعل ما يكون كفرا - 00:05:10

سواء كان ذلك بترك او بفعل فانها لا تنفعه ولهذا لو ان انسانا يقول لا اله الا الله لكنه يسجد للرئيس لرئيسه اذا قابله سجد له فان لا اله الا الله لا تنفع لانه مشرك - 00:05:28

ولو ان احدا قال لا اله الا الله وذبح لرئيسه تعظيمها لا تكريما وذلك بان يكون اذا اقبل رئيسه نحر الابل او ذبح الشاة امامه تعظيمها له كأنما يذبح لرب العالمين فهو مشرك - 00:05:49

كافر مرتد عليه ان يجدد اسلامه لان الذبح ائمما يكون لمن؟ لله قال الله تعالى فصل لربك وانحر وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحيطي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:06:12

نسائل الله ان يختتم لنا جميعا بخاتمة السعادة والشهادة مخلصين لله انه على كل شيء قادر باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. نقل المؤلف رحمه - 00:06:34

الله تعالى عن المقداد رضي الله عنه انه سمع رسول الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر وجه الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام. بعز عزيز وذل ذليل - 00:06:53

ما يعزم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم في دينون لها. قلت فيكون الدين كله لله. رواه احمد وعن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قيل له الياس لا اله الا الله - 00:07:12

وعواه بن منبه انه قيل له الياس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ليس مفتاح الا هو اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك رواه البخاري - 00:07:32

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملاها وتكتب بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سينات يعملاها تكتب بمثلها حتى لقي الله متفق عليه - 00:07:51

حتى لقي الله لقيه متفق عليه وعن ابي امامه رضي الله عنه ان ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال اذا سرت كحسناتك وساعتك سيناتك فأنت مؤمن. قال يا رسول الله فما اللائم؟ قال اذا حاك في - 00:08:13

شيء فداح. رواه احمد في بيان ان الدين الاسلامي لا بد ان يصل الى كل مكان بعز عزيز او ذل ذليل هكذا اخبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:08:39

وكان الناس اهل العلم الذين لم يدركوا هذا العصر يؤمنون بهذا الحديث لكنهم يقولون كيف يكون هذا والاقذار المتباude والمخاوف كثيرة ولكن هذا العصر تبين به مصدق كلام النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:09:00

الاتصالات في وزارات الاعلام لا يحجبها جدار ولا شجر ولا جبال ولا بحار تصل الى كل مكان فقد وصل الاسلام الى كل مكان وعرفه من عرفه وجده من جهله فمن تمسك به فله العزة - 00:09:23

كما قال عز وجل والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ومن لم يأخذ به فله الذل اما في الدنيا والآخرة واما في الآخرة قد يناله عز في الدنيا - 00:09:50

بسبب تقسيم المسلمين فيما يجب عليهم ولكن مآلـه الى الذل والخسران والعياذ بالله كما قال الله عز وجل وتراهم يعرضون عليها يعني على النار يعني المشركين والكافرين خاسعين من الذل - 00:10:10

ينظرون من طرف خفي والعياذ بالله لا يستطيعون ان يفتحوا اعينهم فتحا كاملا فتح العزيز ولكنهم ينظرون نظر الذل والعياذ بالله في الاحاديث الاخري ما يدل على ان الاسلام كارثة ان لا اله الا الله - 00:10:30

تدخل الجنة ولكن لابد ان يكون هناك عمل صالح قال الله تعالى من عمل صالح من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحييـنه حياة طيبة ولنجزـينـهم اجرـهم باحسنـ ما كانوا يـعملـون - 00:10:55

فلا بد من مع الايمان من العمل ولهذا قيل لوهب بن منبه رحمة الله قيل له اليك النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الجنة ان ان
مفتاح الجنة لا الا الله - [00:11:14](#)

قال بلى ولكن لا مفتاح الا باسنان فان جاء الانسان بمفتاح له اسنان دخل والا لم يدخل فعلى الانسان ان يكون راجيا خائفا اذا ذكر
فضل الله رجا واذا ذكر ذنبه خاف - [00:11:33](#)

رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال رحمة الله تعالى باب الكبائر وعلامات النفاق الفصل الاول
عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله؟ قال - [00:11:52](#)
ان تدعوا لله ندا وهو خلقك. قال ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك. فانزل الله
تصديقها. والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا - [00:12:13](#)

يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. الاية متفق عليه قال المؤلف رحمة الله تعالى في كتابه مشكاة المصايب بباب النفاق
وكبائر الذنوب كبار الذنوب عن عظامها واكبر الذنوب - [00:12:33](#)
ان يدعوا الانسان مع الله الها اخر يعني يعبد معه غيره هذا اعظم الذنوب حتى لو زعم انه يعبده ليقرب بعبادته الى الله
فانه لا يزيده ذلك الا بعده - [00:12:55](#)

ولهذا كان المشركون يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ولكن حقيقة الامر ان ذلك يبعدهم من الله عز وجل فهو لاء الذين
يذهبون الى القبور يستغفرون بهم ويستنجدون بهم - [00:13:15](#)
تنجدون بهم ويعملون قلوبهم وحوائجهم بهم مهما عملوا من الاعمال الصالحة فانه حابط لا ينفعهم لا لا صلة ولا صيام ولا صدقة ولا
حج قال الله تبارك وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك - [00:13:36](#)
ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد هذا اعظم الذنب - [00:14:04](#)